

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم
من سلسلة **افتح لي قلبك**
عقوق الوالدين
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/khotab-item-28201.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا، الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملء ما خلق، الحمد لله عدد ما في السماوات وما في الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم أما بعد..

افتح لي قلبك، افتح لي قلبك، افتح لي قلبك لا تزال بفضل ومنة الله - سبحانه وتعالى- مع ذلك البرنامج افتح لي قلبك اللي بنحاول نتواصل فيه مع بعض، أنا افتح لكم قلبي وانتم تفتحوا لي قلوبكم، ونتكلم عن العواقب اللي تمنعنا من الانطلاق إلى الله - سبحانه وتعالى- المعصية المحورية اللي في حياة كل واحد مننا، واللي إذا تخلص منها إن شاء الله ممكن ينطلق إلى الله - سبحانه وتعالى- وممكن بسبب هذه المعصية تكون عقوبة المعصية دي إنه مش عارف يلتزم، وممكن بسبب هذه المعصية نفسه شداه بعيد عن طريق الدين لأنه مش قادر يتخيل إنه هيسيبها، ممكن ممكن...

عقوق الوالدين كبيرة من الكبائر

إخواني في الله هنتكلم الليلة بإذن الله - سبحانه وتعالى- عن معصية جديدة، ولكن معصية النهارده مش معصية عادية، معصية النهارده كبيرة من الكبائر، لأ دي هي بنص حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أكبر الكبائر، يعني معصية ممكن تنقل ميزان سيئاتك لدرجة لا تتخيلها، معصية ممكن يكون آباءنا وأمهاتنا قاعدين قدامنا دلوقت وقعوا فيها، ولكن خلاص فرصة إنهم يعكسوها خلاص راحت وانتهدت .
طريق تصليحها بحاجات معينة هنقولها إن شاء الله ولكن معظم الشباب اللي قاعد قدامي ومعظم البنات، بالذات البنات بالذات بنات ثانوي، وبنات الجامعة واقعين فيها.

معصية "عقوق الوالدين" الأم والأب، اللي لا يُتَخَيَّل إن دول بالذات حد يعقهم ودول بالذات الأم والأب! الرحمة انتهت من القلوب؟ انت أخذت عمر أمك وأبوك، إنت أخذتي عمر أمك وأبوك، بالظبط زي الكنكوت اللي قعد ياكل كل اللي جوه البيضة وفضل ياكل ياكل لغاية ما كبر، وبقي كائن في لحظة وخرج من البيضة يجري ما بصّش للقشر المتهشم اللي سابه وراه، بعد ما ساب الحضن اللي حضنه لغاية ما بقى مخلوق قادر على إنه يجري ما بصّش للقشر المتهشم..

كده بالظبط الإبن ياخذ عمر أمه، وصحتها، وشبابها وكل حاجة في حياتها، بياخذ صحة والده، وعمره، وشبابه وكل حاجة

ضحوا لنا بكل حاجة.. احنا ضحيننا لهم بإيه؟

ولما يكبر الإبن ولما تكبر البنت، ولما يبقى راجل ولما تبقى عروسة، يكون الأم والأب ادوا كل حاجة في حياتهم، وما بقاش عندهم حاجة يدوها له وهم اللي محتاجين ياخذوا، شبابهم راح وصحتهم راحت وممكن تكون فلوسهم كلها راحت، وبقي الإبن كبير وبمجرد إنه يلاقي نفسه بقى راجل، وبمجرد إن تلاقي نفسها كبرت يجري لقدام ومش عايز يبص وراه، زي الكنكوت اللي جري مش عايز يبص للقشرة المتهشمة اللي سابها، مش عايز يبص للحضن اللي خلاص اتهدم بعد ما اداله كل حاجة مش عايز يبص لأكبر تضحية في الحياة كلها، أكبر تضحية في الدنيا كلها، مش عايز يبص للأم والأب اللي خلاص كبروا وبقي مش محتاج لهم وهم اللي محتاجين له النهارده..

يجرى.. وهو بيجرى لقدام بيجرى للزوجة، بيجرى للأولاد، بتجري لقدام عايزة تشوف زوجها، عايزة تشوف ولادها، وهم بيجروا يلاقوا قول الله ينزل عليهم اقف عندك اقف عندك انت رايح فين؟ انت رايحة فين؟

" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ " الإسراء : ٢٣ قضى يا جماعة..

حكم من السماء

يعني كأنه حكم محكمة.. لما يصدر حكم المحكمة يقول لك قضى القاضي بأن الحكم كذا حكم محكمة لمين؟ كأن أنات الآباء والأمهات في السن الكبيرة دي سعدت هذه الشكاوى إلى الله، كأن أنات كل أم نايمة في دار مسنين دلوقت وأولادها بشاوات وبهاوات سعدت إلى الله، كأن أنات كل أم نايمة لوحدها في شقتها دلوقت وأولادها مع زوجاتهم ومع أولادهم سعدت إلى الله، كأن أنات كل أب نايم دلوقت لوحده في بيته مافيش حد يخدمه ممكن يكون يقضي حاجته على نفسه ولا حد من ولاده مهتم بيه كأن كل هذه الشكاوى سعدت إلى الله، كأن أنات كل أم رُحنا نزورها بابها مقفول عليها تقضي حاجتها على نفسها وكل يوم أو يومين حد يدركها بشوية مية وأي حاجة تاكلها، ولما تأكلها تحس وكأنها هتموت عشان تاكل لقمة تنفذ بيها حياتها بإذن الله..

كأن كل هذه الأنات سعدت إلى الله ونزل الحكم من السماء **" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "**

الإسراء: ٢٣

انتم رايعين فين؟ سايبين الحضن اللي ضمكم طول حياتكم ورايعين فين؟! بتتكبري على مين؟ انت نسيت مين؟ نسيت أمك ونسيتي أبوك؟ انتوا نسيتوا مين؟ "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" الإحسان حاجة ربنا ما طلبهاش غير لنفسه _ سبحانه وتعالى - وبعد كده طلبها في شرعه وأول ما طلبها في شرعه للأب والأب " إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ " الإسراء : ٢٣

أف يعني إيه؟ أف أنا اتخفت إنتم كل شوية تطلبوا طلبات، إنتم كل شوية عايزين فلوس إنتم كل شوية عايزيني أسيب شغلي وآجي جمبكم.. أف

كان ممكن يقولوها لك مليون مرة

الكلمة دي كان ممكن يقولوها لك مليون مرة وما قالوهاش، الكلمة اللي الواحد مافهمهاش غير لما اتجوز وخلف وشاف تربية الأطفال شكلها إيه؟! كان ممكن يقولوا لك أف مليون مرة في كل مرة غيروا لك فيها، في حين ما كانش حد يقدر يقف في الأوضة أصلاً من ربحتك وانت طفل صغير في الموقف ده، كان ممكن يقولوا لك أف مليون مرة في كل مرة أكلتي فيها وخليتي المكان حواليك كله زباله ، وأمك ينقسم ظهرها عشان تنظف المكان اللي قعدتي فيه، كان ممكن يقولوا لك أف مليون مرة في كل مرة وسّخت نفسك وعايزين يغيروا لك، بليت نفسك وعايزين يغيروا لك .

كان ممكن يقولوا لك أف مليون مرة.. في كل مرة صرفوا عليك فيها في كل سنة كانوا بيدفعوا لك مصاريف فيها، أو كل شهر أو كل يوم يأكلوك فيه فطار وغداء وعشاء، حلويات وفواكه أو كل لحظة في طلباتك اللي مش بتنتهي طول العمر.. طول عمرك، مليون طلب وطلب وما قالوش لك أف..

كان من الممكن أن يقولوا لك أف لما أمك أو أبوك أخذوا مكافأة نهاية الخدمة آخر مبلغ ممكن يمسه في حياته آخر فلوس ممكن يمسه في حياته جوزك بيها أو جوزتك بيها أو جوزتك بيها، وضّحت عشانك وما قالتش أف وكانت فرحانة وهي بتصرف لآخر مليم معاها وما عملوش حساب إنهم يمرضوا ويحتاجوا الفلوس دي، ما عملوش حساب إنك ممكن تسيبهم وإنهم يحتاجوا الفلوس دي، ما عملوش حساب إن فيه ألف حاجة في نهاية العمر ممكن يحتاجوا عشانها الفلوس دي اللي وادوهالك وهم فرحانين، وادوهالك وانت بتسجوز كانوا بيبكوا بالدموع بيبكوا من الفرح ليك، وبيكوا من الفرح ليك، وبيكوا من الحزن على فراقك لأنك أغلى إنسان في حياتهم، وجريت ونسيتهم وسبتهم وجريت لقدام.. اقف عندك "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

يعني إيه يا جماعة؟ يعني إن ربنا يجيب رابطنك بالله " أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ " وبعد كده يجيب رابطنك بأمك وأبوك دي ثاني أكبر رابطة في القوة في الوجود كله، دي ثاني أقوى رابطة في الحياة كلها، دي ثاني أقوى رابطة في دنيتك وحياتك المفروض يكون رقم اثنين في حياتك بعد الله سبحانه وتعالى يبقى أمك وأبوك .

أكبر تضحية.. تضحية الوالدين

يا جماعة أكبر تضحية توجهت في الحياة أكبر تضحية هم بيضحوا عشانك وفرحانين، مع كل مرة أمك جعانة وتحط في بقك انت، مع كل مرة أمك تعبانة وتقوم تخدمك في مرضك اللي أخف من مرضها مائة مرة، مع كل مرة الآلام في جسمها وتسأل عنك أنت! لا يهتمها نفسها هي يهتمها انت!

أبوك همّه انت مع كل مرة في التضحيات دي كلها من وانت لسه خلية واحدة كنت خلية واحدة في رحم أمك، خلية واحدة، خلية شرهه، خلية تاكل في لحم الرحم من حوايها، خلية تمص في دم الأم والأم تاكل وتشرب طول تسع شهور فترة الحمل وكل الغذاء مش بيروح لجسمها، ده جسمها بيهزل وكل الغذاء ده بيروح لك انت لجسمك انت بينيك انت، وأول ما يتكون لك عظم يبدأ الكالسيوم بتاع عظمها يسبب عظمها ويروح لعظمك انت، بدأ دمها بيني دمك انت، ولحمها بيني لحمك انت، وعظمها بيني عظمك انت، وفي اللحظة دي هي لما تكبر هيجيلها هشاشة عظام هتدفع لها ثمن إيه؟ هتدفع لها ثمن كبدك، ولّا ثمن كليتك، ولّا ثمن لحمك، ولّا ثمن عضلاتك، ولّا ثمن عينيك، ولّا ثمن ملامحك، ولّا ثمن شعرك، ولّا ثمن كل عضو في جسمك، ولّا ثمن عظامك هتدفع لها ثمن إيه؟ ولّا ثمن مخك؟ إيه الحاجة اللي هتدفع لها ثمنها؟ ده انت لحملك من لحمها، وجسمك من جسمها هتدفع ثمن إيه بعد كل ده؟

بنتي الأخيرة بعد سبع شهور من الحمل قالوا لنا لا دي هتنزل بعد سبع شهور بس يارب تكمل سبع شهور، ولازم بعد الولادة تروح حضّانة، الواحد جري يدورّ على حضّانة، حضّانة صناعية مش الحضّانة الربانية اللي انت اتحطيت فيها واللي انت اتحطيت فيها، لقينا أسعار الحضّانات تعدي الألف جنيه، ألف جنيه في اليوم! قلت سبحانك يارب ثلاثين يوم في تسع شهور يعني كام؟ في ألف جنيه وكل ده حضّانة صناعية، أمال الحضّانة الطبيعية! ده كل ده ثمن الإقامة بس لو حاولت تدفع لها ثمن الإقامة لو حاولت أن تدفعي لها ثمن الإقامة ده لسه أتمان على أتمان على أتمان ولسه ثمن لحملك، وثمان كبدك، وثمان كليتك، وثمان حياتك، وثمان رعايتك.. هتدفع لها إيه؟

لما كان واحد من أهل اليمن بيطوف وهو شاييل أمه شاييلها على كتفه ولما راح لابن عمر وقال له "يا ابن عمر أهكذا وفيتها حقها" حق مين يا ابني إنت إيدك اللي شايلاها دي منها أصلاً.. فقال له "ولا بطلقة واحدة" فابن عمر ما اتكلمش عن الحمل ولا عن بعد الحمل اتكلم عن الولادة عن ساعة الولادة بس.. مين اللي هيدفع تمن ده؟ مين؟ مين اللي هيوقي حق أمه؟ مين اللي توقي حق أبوها؟ مين اللي هيوقي حق أصوله وجذوره في الحياة؟ مين في الزمن اللي عدنا بنشوف فيه العقوق بشكل لا يتخيل ولا يتصور.

صور من عقوق الوالدين:**ضرب أمه وسافر**

أنا شفت بعيني واحد من الناس شفته بعيني وكنت موجود.. أمه كانت ست كبيرة كبيرة جدًا وعجوزة وكانت تقضي حاجتها على نفسها في السرير سمعتها تصرخ وأنا موجود في المكان وهي تصرخ، وأنا مش فاهم فيه إيه عرفت بعد كده إنه دخل لقاها شريت ميه كثير فهتبول على نفسها كثير قعد يضرب فيها.. يضرب في أمه! سبحان الله.

هذا الرجل ساب أمه يومين أو ثلاثة في البيت وسافر وسابها بدون طعام بدون شراب، بدون أي حاجة فدخل عليها الناس لقاها ماتت، سافر وسابها فتح عليها الناس الباب لقاها ماتت، سبحان الله العظيم..
هذا الرجل يا إخواني والله مات نفس الموتة دي، مات وهو في البيت لوحده، وكسروا عليه الباب ودخلوا لقاها مات وكل أولاده كل واحد منهم كان في بلد شكل ما حدش منهم حضر جنازته سبحان الله!
معصية عقوق الوالدين دي شؤم في الدنيا، أشأم معصية في الدنيا عقوق الوالدين، أشأم معصية هتذيق كل شاب وكل فتاة لما يكبروا كؤوس المرار في حياتهم عقوق الوالدين..

عايز يطرد أمه وأبوه من الشقة عشان يتجوز

يا جماعة اللي وصلنا ليه في عقوق الوالدين بقى حاجة لا تُخيل، حاجة لا تُتصوّر، جت لي أم من أيام في البيت عندي فأنا أيّ أم أو أيّ أب يبجوا يشتكوا لي بأحس بالعجز، بأحس إني مش عايز أشوفهم، بأحس بالقهر لإن دموعهم في الشارع هتعملهم إيه وهي واقفة تقول ابني لما بقى شاب وكبر وجينا له وظيفة، وعملنا له كل حاجة، بتقول يمسك الحزام لنا ويسبنا وينهرنا ويقول لنا هتسيبوا الشقة - لأنها إيجار دائم بخمسين جنيه - هتسيبوها وتروحي انتِ والراجل ده - اللي هو أبوه - وتدوروا لكم على شقة بخمسمائة أو ستمائة جنيه، الشقة دي أنا هأتجوز فيها غصب عنكم، ولازم تخرجوا انتم الإثنين بره وإلا هأوريكم ويمسك الحزام الحديد ويهدد أبوه إنه هيضربه بهذا الحزام والعياذ بالله بقى توحش يا جماعة.

عقوق الوالدين... إن كل تشويحة شوحته بإيدك لأملك وأبوك ده ذنب.. ربنا قال " **وَلَا تَنْهَرُهَا** " الإسراء: ٢٣
بعض السلف قال "إن التشويح ده لأملك ولأبوك في كل مرة شوّحت لهم، في كل مرة رزعت الباب وخرجت، في كل مرة نظرتي لوالدتك نظرة احتقار وسبتيها ومشيت، في كل مرة ما احترمتيهومش، في كل مرة ما قبلتيهومش، في كل مرة أخذت فيها قرار في حياتك من غير ما ترجع لهم، كل مرة.. كل دي معاصي يا جماعة.

قتلت أمها بماء مغلي

يا جماعة، الواحد بقى بيشفو حاجات رهيبه في إحدى القنوات واحدة مُتصلة من بلد من البلاد وبكل برود تقول أنا أمي كانت عندي - القصة دي يا جماعة وأمثالها سيناريوهات بقينا بنسمعها كثير جدًا هذه الأيام - وفي بيت زوجي ونامت على السرير وبقت تقضي حاجتها على نفسها، وهي امرأة كبيرة فبدأنا نربطها في السرير ومش عارفة أعمل لها إيه؟ فعقليتها ما بقيتش زي الأول بقت تزعق وتعلي صوتها - وطبعًا خايفة على مذاكرة ولادها والأخت الصغيرة وخايفة وخايفة وخايفة - فمش عارفة أعمل إيه؟ ففجأة علّت صوتها وعاملة دوشة، فجبت ميه سخنة من على البوتاجاز وكيتها عليها عشان تسكت فماتت يا عم الشيخ، أمي ماتت يا عم الشيخ هو أنا أبقى السبب في الوضع ده؟ هل أنا اللي عملت فيها كده يا عم الشيخ؟

حسبنا الله ونعم الوكيل، قتلت أمها بماء مغلي وبتصل تسأل هو أنا أبقى السبب يا عم الشيخ؟! هو أنا ممكن أبقى عملت حاجة؟! سبحان الله العظيم..

إن كنا لا نعمل العمل على عهد رسول الله "صلى الله عليه وسلم" نعدده من الكبائر إنكم لتعدونه الآن أدق من الشعرة في أعينكم، ده اللي وصلنا له يا جماعة! الأخ أول ما بيتجوز بينسى أمه وأبوه خلاص كله لقدام مراتي هتزعل! مراتك هتزعل؟! سبحان الملك، البنت أول ما تتجوز ما بتزوريش أهلك ليه؟! أصل جوزي بيزعل لَمَا بأزورهم.. جوزك بيزعل!

سبحان الله ده العقوق بتاعك كله في ميزانه ولو روحتي برّيتهم برّك كله في ميزانه..

قتل أبوه بماء النار

يا جماعة إحنا عدنا بنسمع قصص رهيبه، أعرف واحد أعرفه يعني بت معاه ليلة، كان عندي امتحان تاني يوم قاعد أذاكر يعني ماكانش عندي لحظة، قاعد أذاكر، وهو جه وبات سبحان الله هذا الشاب سبحان الله كنا في شقة طلبة مع بعض إخوان، يعني أنا شففته في الليلة دي بعد كده كان هذا الشاب على خمس بنات أو على ست بنات، هذا الولد بلغ من عقوقه بأبويه إن هو كان في كلية علوم جاب جركن زي ميه كاوية أو ميه نار أو مادة من المواد الكاوية وكبه على أبوه ولّع في أبوه، قتل أبوه، لغاية ما عظام أبوه ظهرت من لحمه اللي داب..

سبحان الملك هذا التوحش شفت ياما شفت، ياما شفت ولكن فيه قصص الواحد ممكن يحكيها وقصص الواحد ما يقدرش يحكيها..

قتل أمه لرفضها زواجه ممن اختارها

شاب من الشباب الأثرياء أمه.. أمه.. أمه مش عايز يحيب لها عروسه عايز يحيب لها مصيبه، الشباب دلوقت بيجيوا لأهلهم مصايب، أنا عايز أتجوز دي، دي يا ابني هي دي تنفع أصلاً لجواز ولّا لدنيا، أمه بتكلمه أمه بتكلمه

شاب من الشباب الأثرياء والأغنياء مسك السكينة وقعد يطعن في أمه لغاية ما قتلها لغاية ما لم يتركها إلا جثة هامدة والعياذ بالله والعياذ بالله.

يتبرأ من والديه لفقهما

شاب ثاني من الشباب أمه وأبوه ناس فقراء فلاحين بسطاء شغالين بأجره في أرض زراعية شغالين بسطاء، هذا الشاب يعمل إيه! عاش في قصة حب شديدة مع بنت من بنات في الكلية اللي هو فيها وطبعًا هو بيدرس بقى في القاهرة ولّا في اسكندرية بعيد عن قريته عيَّش البنت إن أهله أغنية، وإنهم.. وإنهم.. عند التخرج قالت له أنا لازم أشوف أهلك وأتعرف عليهم، أمال هنتجوز إزاي لازم أنزل قريتك، الشاب مش عارف يعمل إيه، ماهوش عارف عامل زي المجنون هيّ نازله معاه ومصممة تنزل معاه لغاية ما نزلت معاه القرية، ماهوش عارف يعمل إيه؟

لقى أبوه واقف فلاح بسيط غلبان هدومه مقطّعه فيسلم عليه، ده مين ده؟ قال لها ده عامل شغال عند أبويا، أبوه قال له إيه يا ابني إنت بتقول إيه إنت اتجننت ولّا إيه، أبوه اتكلم هي عرفت إن ده أبوه لطمته بالقلم على وشه وسابته ومشت كانت فتاة ثرية، لكن كان عندها ضمير، كان عندها دين، كان عندها ويعني على الأقل مبادئ لأن لو كان الدين كامل ماكانتش أصلاً مشت مع شاب فترة الجامعة هذه معصية من المعاصي اللي هنتكلم عنها إن شاء الله ولكن هذا الشاب بيتبرى من أمه وأبوه!

عقوق الوالدين من علامات الساعة

هنقول إيه ولا إيه يا جماعة كل ما أروح الأسر الفقيرة ألاقى أمهات مرمية.. ولادهم سابوهم ورموهم، كل ما أروح دور المسنين إيه ده؟! كل دول! وده يقول لك ده ابني كذا، وأنا بنتي كذا، وده أنا ابني كذا، ورموهم الأمهات لما بيكبروا بيخافوا ويقعدوا لواحدهم خايفين من المرض، خايفين من أي حاجة، خايفين حد يدخل الشقة، ما يعرفوش يدافعوا عن أنفسهم..

واحد بيقول لي أصل أنا مراتي بتخاف، ده انت مراتك بتخاف وأمك بتخاف خد مراتك وانزل لولدتك يا أخي اتصرف يا أخي، يا أخي اتصرف يا أخي فيه ألف حل وحل سبحانه الله!

يا جماعة الواحد بقى من اللي عاد بيشوفه في عقوق الوالدين عاد يشيب شعر الرأس واللي أنا بأقوله ده مستوى ممكن يكون مستوى شديد وفيه اللي أشد منه ولكن العقوق عاد ظاهرة منتشرة بنات ثانوي وبنات إعدادي وبنات، شوفوا البنت بتكلم أمها كأنها يا جماعة عقوق الوالدين من علامات الساعة من علامات الساعة لما جبريل جه للنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث اللي شمل أهم أركان الدين بيقول له " يا رسول الله متى الساعة؟ قال له ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أسرارها" كان إيه أول شرط من أسرارها؟ "إذا ولدت المرأة ربّتها" صحيح البخاري وفي رواية أخرى "إذا ولدت الأمة ربّها"

يعني الإبن والبنّت يطلعوا أسياد لأمهم وأبوهم يدوسوا بجزمهم على أهمهم وأبوهم! يعقوا أمهم وأبوهم العقوق اللي عدنا بنشوفه ده من علامات الساعة.

برّ الوالدين تصريح لدخولك الجنة

أنا عايز أقول لك حاجة أنا عارف إن انتي جواك خير، وعارف إن انت جواك خير، ولكن أنا عايز أقول لكم حاجة يا جماعة أنا عايز أقول لكم إن مافيش جنة من غير برّ "وثلاثة لا يدخلون الجنة" ينهار! يادي السواد! ثلاثة لا يدخلون الجنة إزاي؟ يعني مافيش جنة؟! أولهم "العاق لوالديه" صححه الألباني
يعنى من غير ما ترضى أمك وأبوك مافيش جنة، من غير ما ترضى أمك وأبوك مافيش جنة.
يا جماعة اللي بينصحكم النصيحة دي واحد جرّب إن أبوه يموت وربنا يبقى لي والدتي يارب وينسأ في أثرها إنه ولي ذلك والقادر عليه، واحد جرّب إن أبوه يموت.. لو والدك مات أو والدتك ماتت صدقني والله والله ما هتفتكر برّك بيهم ولا هتفتكر اللي انت عملته، انت مش هتفتكر غير كل موقف كان ممكن تحسن إليهم ولم تفعل هتندم هتتحس إن باب في الجنة اتقفل.. باب برّ الوالدين

"الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضَع ذلك الباب" صححه الألباني ذلك الباب لأنه عالي، لأن ذلك اسم إشارة للبعيد عالي مش هذا لأ ده بعيد ده عايز مجهود، ده عايز ناس تبذل، عايز ناس تنحت في الصخر عشان تاخذ الباب ده "الوالد أوسط أبواب الجنة" أوسط يعني أجمل أجمل باب من الأبواب الثمانية، أعظم باب، ومن معاني أوسط أعدل يعني إيه؟

يعني انت ممكن تصوم شوية وربنا يخليك تدخل جنة الريان يعني الصيام بتاعك ماكانش كثير قوي قوي بس ممكن تدخل اتنين وخميس وتدخل.. إنما برّ الوالدين لا.. برّ الوالدين ده بحقك يعني مؤت نفسك في برهم خلاص أدخل "الوالد أوسط أبواب الجنة" عشان كده لو ماتوا يبقى باب في الجنة مات..

عشان كده يا جماعة الطاعة اللي هندعو إليها الليلة، والمعصية اللي هنحذر منها الليلة، معصية خطيرة جدًا لأن كل أبواب الجنة ممتدة طول حياتك، الجهاد.. جاهد آخر ساعة في موتك تدخل من بابه، الصلاة.. قم الليل في آخر حياتك وصلّ في جماعة وتكبير الإحرام تدخل منه، إنما برّ الوالدين بيتقفل.. ده باب لازم تلحقه، لازم تلحقه قبل ما يتقفل، لازم تلحقه قبل ما ينتهي وقبل ما يُغلق فرصة وتروح وتنتهي..

إخواني في الله إخواني في الله، دي نصيحة من واحد جرّب إن حد من والديه يموت عايز يا جماعة الباب ده عايز جهد يا إخواني وإلا فشّم عقوق الوالدين شّم رهيب والكاس اللي يبشربه عاق والديه كاس فظيعة فظيعة عشان كده أنا عايز أتكلّم معاكم عايز أتكلّم معاكم يا إخواني عن برّ الوالدين وعقوق الوالدين برّ الوالدين بيعمل إيه؟

بر الوالدين سبب لتفريج الكُرْبَات

يعمل كرامات في الدنيا، كرامات في الدنيا كرامات وتفريج كُرْبَات عارفين يا جماعة حديث الثلاثة والصخرة "بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم" صحيح مسلم في رواية مما يهبط من خشية الله، سددت باب الغار يعني إيه؟ يعني إيه؟ باب الغار اتسد يا جماعة يعني هيموتوا، يعني بعد ميتين سنة هيكتشفوا ثلاث هياكل عظمية هنا يموتوا، طيب إيه اللي يخرج من الزنقة دي؟ إيه اللي يفرج الكرب ده؟ مافيش تليفونات ولا موبايلات ولا ماسدجات ولا رسائل، مافيش لاسلكي مافيش أجهزة اتصال، مافيش حد داري، في طريق سفر مين هيدري بيهم "فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمال عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها، لعل الله يفرجها عنكم" فبدأ كل واحد يدعو..

تخيلوا يا جماعة الثاني قال إيه! تخيلوا الأولاني قال إيه! يا جماعة الطاعة دي هتتحرك الصخر الطاعة دي هتعمل معجزة، الطاعة دي هتفرج الكربات، الطاعة دي لو فيه صخرة في حياتك عايزها تزول عايزه ربنا يرزقك زوج صالح؟ عايزه ربنا يرزقك ولد صالح؟ عايز ربنا يوسع عليك؟ عايز.. عايز.. عايز.. بر الوالدين سبب لتفريج الكُرْبَات

"فقال أحدهم: اللهم! إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صببية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم، حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني" يعني لا أهلي ولا ولادي يتعشوا قبل ما يتعشوا لازم تحسس أمك وأبوك أنهم رقم واحد في حياتك ويقوموا رقم واحد في حياتك "وأنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب" حلبت اللبن بتاع العشا بتاعهم "فقمتم عند رؤوسهما أكره أن أوظفهما من نومهما" ما تصحيحهم.. لأ ما أصحيحهمش، ليه؟! يناموا ويرتاحوا ده أمي وأبوي أغلى حاجة عندي في حياتي "وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي" أولاده واقفين يعطوا ويصرخوا عايزين ياكلوا وهو واقف، طيب أكل أولادك وسيب لأمك وأبوك نايبهم.. لأ ماحدث قبلهم هم رقم واحد، طيب اقعد انت جاي تعبان طول النهار.. لأ ما اقعدش، طيب صحيحهم.. لأ، طيب وقف حد من خدمك.. لأ لا يمكن أنا اللي أقف علشان أمي وأبوي وأنا اللي أخدم أمي وأبوي.

زى ابن مسعود لما أمه قالت له هات لي، طلبت منه ماء راح يجيب الماء راح لقاها نامت ففضل للفجر واقف بالميه لغاية ما صحت وشربت رضي الله عنه، "فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر" لغاية ما النهار طلع فأسيقظا فسقيتهما سبحان الله "فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منه فرجة، نرى منه السماء. ففرج الله منه فرجة فأروا منها السماء" صحيح مسلم

انفرج جزء من الصخرة يعني جزء لسه بعد كده كل واحد منهم دعا بعد كده وكمل الحديث ولكن يا جماعة بر الوالدين بيحرك الصخر من مكانه..

يا إخواني أحد السلف لما أمه ماتت فسمع هاتفاً ينادي ماتت التي كنا نكرمك من أجلها، انت كنت عايش في كرم ربنا بسببها، فاعمل صالحاً نُكرمك من أجله، خلاص العمل الصالح العظيم اللي كان في حياتك راح، شوف بقى إيه العمل اللي بعد كده؟ عارفين أويس القرني عارفين أويس يا جماعة ده في حديث رهيب في صحيح مسلم الرسول عليه الصلاة والسلام قال عليه خير التابعين بنص صحيح مسلم خير التابعين يعني أفضل من مشى على الأرض بعد الصحابة خير التابعين الناس سمته السلف سموه الصحابي الذي لم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ليه هو كان عايش في وقت النبي؟ آه طيب ما راحش للنبي ليه؟

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم عمر يا عمر يأتي عليكم من أمداد اليمن " هيجيلكم في يوم من الأيام واحد مجاهد من مجاهدي اليمن "من قرن يقال له أويس إن لقيته ياعمر فاطلب منه أن يستغفر لك " يارب عمر ده من العشرة المبشرين بالجنة! يارب واحد من العشرة المبشرين بالجنة يطلب من واحد إنه يستغفر له! عمل إيه! "ياعمر كان به بياض كان به برص في جسمه فدعا الله فشفاه، فدعا الله فشفاه إلا موضع درهم" حته صغيرة عشان ربنا يذكره بنعمته عمل إيه يا رسول الله؟ له أم يبرها بسبب أمه ما راحش للنبي عليه الصلاة والسلام، بسبب أمه ربنا عمل له هذه المعجزة اللي الطّب حتى الآن بعد ١٤٠٠ سنة مش قادر يعالجها، ربنا أجرى له هذه المعجزة لأنه بار بأمه هتشوف كرم ربنا لو بريت أمك وأبوك هتشوفي كرم ربنا لو قعدت تحت رجليهم.

عقوق الوالدين دين يُرد لك

طيب والعكس أب من الآباء ابنه ماسكه في الشقة، ماسكه في الشقة، ماسكه من رجليه بيحجره ويطرده بره.. يا ما شفنا حاجات من دي بيحجره يطرده بره، خدوا بالكم بره الله أعلم الله أعلم لما تشوف لما تشوف من التعبيرات القوية اللي سمعتها لما واحد معدي لقي واحد رمى أمه تحت بير السلم والله يا جماعة ما قالش إيه العقوق ده عارفين قال إيه؟ قال يا ترى عملت في أمك وأبوك إيه لما كنت صغيرة!؟

تعبير خطير الراجل ماسك أبوه من رجليه وبيحجره أبوه يقول له للباب بس يا ابني إيه ده أبوه قاصده إيه لحد الباب؟ بس يا ابني وبيحجره.. وأبوه يقول له لحد الباب بس يا ابني، لحد الباب إيه؟ عارفين الراجل قال إيه؟ قال له أنا لما جرجرت أبويا وأنا زيك جرجرته لحد الباب بس ماطلعتوش بره الباب، سبحان الله

هتدوق كؤوس المرار يا اللي عقيت أمك وأبوك، هتدوق والله يا إخواني والدي سبحان الله العظيم الواحد ماخدموش الخدمة اللي سبحان الله يعني مرض آخر ست سنين اللي هما سنين الكلية وتوفى رحمه الله والواحد في سنة امتياز الواحد لا كان عارف عشان فطار الوالد يروح الكلية وعشان الوالد حياتك مقفولة مش عارف تخرج بالنهار ولا بالليل ولا.. ولا سبحان الله كل ما الواحد يشوف ربنا رزقه زوجة بتخدمه أد إيه ما تخلكش تجيب كباية الميه، كل ما الواحد يشوف ولاده.. الطفلة الصغيرة اللي لسه مش فاهمه تشوف الدنيا بتشتي بتبكي، أبي الشتا هيعمل إيه في؟

أبي سبحان الله هو مين اللي حط في قلب دي الحنان يا جماعة هتشوفوا واللي ما برّش أمه وأبوه سبحان الله العظيم هيشوف..

الراجل اللي في السنبلالوين جنب المنصورة مسك أبوه لطشه بالقلم قدام الناس، الناس جرت على الولد عايزين يقطعوه حتت أبوه قال لهم سيوه أنا من عشرين سنة لطشت أبويا نفس القلم ده هنا.
كؤوس مرار يا إخواني كؤوس مرار سبحان الله العظيم يعني عقوق الوالدين دي معصية رهيبية، يعني هنتكلم فيها إن شاء الله ولكن يعني معانا اتصال يعني مراوحه في الاتصال إن شاء الله معانا اتصال دلوقت طيب

اتصال من والدة الدكتور حازم

دكتور حازم: السلام عليكم

الوالدة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

دكتور حازم: أهلاً وسهلاً

الوالدة: إزيك يا دكتور حازم

دكتور حازم: أهلاً وسهلاً

الوالدة: أهلاً بيك، أنا ماما

دكتور حازم: أمي أهلاً وسهلاً

الوالدة: أهلاً بيك

دكتور حازم: سبحان الله العظيم

الوالدة: ربنا يارب يصلح حالك كده ويقوي إيمانك

دكتور حازم: الله يبارك فيك أنا مش عارف أقول إيه؟ والله عامله إيه أخبارك إيه؟

الوالدة: الحمد لله والشكر لله

دكتور حازم: أخبار الألم إيه والوجع دلوقت إيه؟

الوالدة: الحمد لله والشكر لله

دكتور حازم: وأخبار الهبوط والدوخة؟

الوالدة: الحمد لله أحسن

دكتور حازم: شفاك الله وعفاك

الوالدة: عامل إيه؟

دكتور حازم: الحمد لله والشكر لله يا أمي

الوالدة: مبسوط؟

دكتور حازم: اللهم لك الحمد

الوالدة: ربنا يارب يثبتك ويصلح حالك

دكتور حازم: الله يبارك فيك يا أمي

الوالدة: يسعدك يا حبيبي يا دكتور حازم باشا

دكتور حازم: ربنا يبارك فيك يا أمي

الوالدة: طيب يا حبيبي

دكتور حازم: ماشي

الوالدة: عايز أي حاجة

دكتور حازم: الله يخليك جزاك الله خيرًا شفاك الله وعافاك أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك.

أنا يا جماعة ماباقولش لولدتني يا أمي أنا باقول لوالدتني يا جميل، يعني لما باكلم والدتي أقول لها إزيك يا جميل؟
عامله إيه يا جميل؟

رَبِّ اِرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

بس أنا بصراحة كانت الدخلة مفاجأة عليّ شوية أو صعبة عليّ شوية يعني كانت فيها صعوبة عليّ شوية وإن كنت متوقع إنها كانت هتتصل ولكن سبحان الله يعني جزاها الله عني خير الجزاء رب ارحمهما كما رباني صغيرا رب ارحمهما كما رباني صغيرا..

زي ما ربنا قال يا جماعة "إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا" زي ما هم ما قالولكش أف.. عارفين يعني إيه النهر؟ النهر زي نهر النيل كده اللي هو الشق الكبير، أي كلمة تقولها لأمك وأبوك في كبرهم بتشرح نفسيتهم شرح بعد ما بقوا هم اللي محتاجين لك تعمل معاهم كده..

"وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" الإسراء: ٢٣ أكرمهم عززهم ارفعهم

"وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ" الإسراء: ٢٤ الذل يا جماعة يعني إيه؟ ذل نفسك اشتغل لأمك وطباخ ومكوجي وبتاع شاي وقهوة، اشتغل لهم كل حاجة اشتغل لهم غسّال تغسل الهدوم، ومكوجي وبتمسح أحذية ليهم، اشتغل لهم كل حاجة اشتغل لهم، وسواق وكل المهن اللي ممكن تقدر تخدم أمك وأبوك بيها..

"وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ" لما الطير يبجي يحط على الأرض يخفض جناحه اتكسر ليهم "جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ"

وبعد الخدمة دي "وَقُلْ رَبِّ اِرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا" الإسراء: ٢٤

يارب رحمتك اللي وسعت السماوات والأرض اغمرهم بيها، ده ربنا أمرك إنك تدعي لهم، أه لو تعرف بيحبوك أد إيه، لما الأب ابنه ييموت حياته بتنتهي يا جماعة! بيعيش حياته كلها مُعَذَّب! أه لو تعرف بيحبوك أد إيه! كان قلبك يتفتت عطف عليهم وحنان عليهم، ده نبي من الأنبياء اتعمى لما ابنه راح منه، سيدنا يعقوب عُمي من الحُزْنِ على

سيدنا يُوسُف، تخيل العاطفة الرهيبة اللي في قلوبهم تجاهك، يبقى الطفل مكسر الدنيا والكل مش طايقه وأبوه وأمه سبحان الله على قلوبهم زي العسل زي الريشة بالظبط..

يا جماعة بر الوالدين وعقوق الوالدين دي قضية خطيرة، إنت مهما تكون عابد لو أغضبت أمك شوف اللي هيحصلك، مش هاقول لو إنت شاب بعيد كمان، ده أنا هاقول لك لو إنت عابد من العباد!

جريح العابد واستجابة الله لدعاء أمه

الحديث اللي يزلزل القلب الحديث اللي يرعب حديث جريح، جريح العابد اللي بنى صومعة وكسر السلم بتاعها عشان ماחדش يعطله عن العبادة ولا لحظة، وقعد يعبد الله في الصومعة ليل ونهار، أمه راحت له في طلب واحشها يا جريح، يا جماعة والله يا إخواني أنا في أي جلسة لما المحمول بتاعي يرن أنا ما باردش احترامًا للي أنا قاعد معاهم، أمي لو اتصلت لا يمكن الدنيا تتقلب مهما كان الموقف، مهما كان الموقف كل حاجة تُقف بتنادي يا جريح فكان بيصلي قال ربي أمي وصلاتي؟ كَمَلَّ صَلَاتِهِ وَسَابَ أُمَّهُ..

تاني يوم راحت له، ست كبيرة عايزة تشوف ابنها ومحتاجاه في حاجة، يمكن بيصلي بالنهار أروح له الضُهر يا جريح بيصلي ربي أمي وصلاتي وكَمَلَّ صَلَاتِهِ! صلاة نفل، صلاة النفل دي لو أمك نادتك تقطعها وتروح لأمك، ما دام صلاة نفل، تالت يوم يمكن آخر النهار يكون بيفضي يا جريح ربي أمي وصلاتي ساب أمه محتاجاه، قالت "اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْوهَ المومسات" مش هو قاعد عابد مُعتزل الفتن يارب خليه يشوف الفتن بعينه، مرضاش يزد عليها، رغم إنها كانت محتاجة له..

يا جماعة تتخيلوا إن أكبر قضية إعلامية في بني إسرائيل في الوقت ده كانت من نصيب جريح! امرأة زانية تفتري عليه بنسب ولد الزنى ليه! والقضية تُرفع وحاكم البلد هو اللي يفتي فيها، تخيلوا كل القضية الرهيبة دي وربنا يُنطق الغُلام في المهد ويُبْرئَه لأنه عابد، ولكن عشان ربنا يُرَبِّيه، أمك لو نادتك ماينفعش ما تُقولش قيام ليل ما تقولش ما تنطقش أمك مادام نادتك خلاص..

سيدنا إبراهيم أبوه قال له "لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ" مريم: ٤٦ قال له "سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي" مريم: ٤٧
بر أبوه مهما كان أسلوبه صعب معاه، يا ملتزم يا اللي بتقول أبويا صعب معايا.. مهما كان، لو بتكلمه ومسك حاجة ورمك بيها.. مهما كان، طلع ابنه إسماعيل يقول له "يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ"
الصفات: ١٠٢ لأن الأب بار فالابن بار.

يا جماعة عقوق الوالدين بيسبب سوء الخاتمة وألم الموت الرهيب! لو تفتكروا حديث ألم الموت الراجل اللي قام من بين الأموات " فقدت منذ مائة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن" رجاله ثقات يقول للناس اللي واقفين في المقابر والحديث في السلسلة الصحيحة، بقالي مية سنة ميّت حرارة الموت لسه رايحة دلوقت!

الموت يا جماعة تخيلوا بقي احنا بنقول يا رب يخف مش يا رب يزيد، فإذا أحد الناس كان على فراش الموت والسكرات شديدة، والروح ما بتطلعش مش عارفين فيه إيه؟ بدأوا يسألوا، شدة السكرات فده بالذات ليه، قالوا لهم ده له أم كان مقاطعها راحوا استسمحوها فلما رضيت عنه خرجت الروح!

يعني يا جماعة عقوق الوالدين بيُعزِر خروج الروح! طيب اللي مالقوش أمه واللي ماعرفوش إن غضب أمه هو السبب؟ اللي قاعد دلوقت وأمّه غضبانة عليه، اللي قاعد دلوقت وأبوه غضبان عليه، اللي عصى أمه وأبوه النهارده، الشاب اللي اتجوز واحدة على غير مُراد أمه وأبوه أو جاب لهم واحدة هيموتوا منها، الشاب اللي بيشوّح لأمه وأبوه، يتوب ازاي؟ يلحق إنت لسه مستني لما أكمل باقي الحلقة؟! إنت تقوم دلوقت وتوب، إنت تقوم دلوقت وتبوس جزمته، إنت تقوم دلوقت تشطبي لها المطبخ وتلمي الهدوم وتغسلي الهدوم اللي مش نضيفة، وتمسحي الشقة وكل يوم تعملي كده، وتقولي يارب تَبْ عليّه، وتقولي يارب اقبلني، وتقولي يارب اغفر لي اللي فات في عقوقي ليها، بتتكلّموا في إيه يا جماعة ده بر وعقوق يا إخواني، معانا اتصال..

لسه فيه شباب فيهم خير

الشيخ حازم: السلام عليكم

المتصل: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الشيخ حازم: أهلاً وسهلاً مين معايا؟

المتصل: شيخ حازم معاك ناجي ممدوح محمد

الشيخ حازم: إزيك يا حبيب قلبي إزيك يا نجود

المتصل: باقول لحضرتك أنا كان ولدتي توفت من شهرين والله كنت عايز أشهد ربنا وأشهدك على شيء إن أمي كانت أحن أم، وكانت أكرم أم، وكانت أوفى أم، وكانت أعظم أم، وكانت أطيب أم والله يا شيخ حازم، أنا عمري ما قصرت مع أمي إنت دلوقت كنت بتتكلّم عن عقوق الوالدين بس لسه فيه شباب لسه فيها خير، وأنا بفضل الله وكرمه عليّ كان ربنا مصبر قلبي ومرضيبي على إن أنا أبر أمي، والله أنا أمي لو أقدر أعمل لها تمثال كنت أعمل لها تمثال وأخلي كل الناس تشهد إن أمي كانت أحن وأكرم أم في الدنيا.

الشيخ حازم: الله يغفر لها ويرحمها جزاك الله خيراً

المتصل: جزانا وإياكم بالله عليك يا شيخ حازم أنا كنت أتمنى من ربنا إن يعني حد يدعيها وكل الناس تأمّن على دُعائك

الشيخ حازم: نسأل الله أن يغفر لها وأن يرحمها، اللهم آمين يارب، جزاك الله خيراً.

جزاء العاق لوالديه

ونيجي عند الميزان يا جماعة وصلنا للميزان دلوقت نشوف بر الوالدين وعقوق الوالدين بيعمل إيه في الميزان؟! نشوف يا جماعة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي بترعب عارفين العاق لوالديه ميزانه بيقتي شكله إيه؟ ميزانه مافيش ميزان حسنات، إزاي؟! خاف أحسن تُصدم مافيش، شوف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وزى ما قلت لكم قبل كده الأحاديث مُحققة كلها وبفضل الله سُبحانه وتعالى، شوف أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني إيه مافيش ميزان حسنات؟

"ثلاثة لا يقبل الله" لا يقبل الله يعني مافيش حسنات أصلاً ميزان فاضي "لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً" لا فرض ولا نفل مافيش حاجة مقبولة، مافيش حاجة عاملها مقبولة، يا مُصيبتاه إزاي؟! "ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً" مين دول يارب أول واحد فيهم "العاق لوالديه" حسنه الألباني، أول واحد فيهم عاق لوالديه.

اسمعوا الحديث الثاني المُرعب ده رهيب بقى "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة" حسنه الألباني مافيش نظر من الله ليك! هو مش أبوك اللي مقاطعك ده ربنا! يعني إيه؟! يعني مافيش رحمة والعياذ بالله، يعني مافيش مغفرة والعياذ بالله، يعني هالك والعياذ بالله "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة" يوم القيامة، يوم الأهوال ده ليه يارب حطيت ده مع اليهود ومع اللي عملوا المصائب دي كلها ليه يارب؟ أولهم العاق لوالديه بُص لأملك نظرات الرحمة بوس جزمتهما قبل ما تندم، قبل ما تندمي.

اسمعوا الحديث الرهيب ده "ثلاثة لا يدخلون الجنة" صححه الألباني، لا يدخلون الجنة؟! كلمة واحدة بس كده لا يدخلون الجنة وا مُصيبتاه دول عملوا إيه؟ أول واحد فيهم "العاق لوالديه" يعني العاق لوالديه لا ينظر الله له يوم القيامة، العاق لوالديه لا ينظر الله له يوم القيامة؟! يعني لن ينظر له، ولن يكلمه، ولن يرحمه، ولن يغفر له والعياذ بالله، العاق لوالديه لا يدخل الجنة، العاق لوالديه لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، العاق لوالديه بن عباس يقول "ثلاثة في القرآن قُرت بثلاث لا يُقبل من أحدها إلا أن تُفعل الثانية الثالثة قال أيه وقال الله " أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ " لقمان: ١٤ فلا يُقبلُ شُكركَ لله إن لم تشكُرْ لوالديك" ده بن عباس تُرجمان القرآن حبر الأمة!

بيقول لك لو شكرت لربنا وماشكرتش لأملك وأبوك دي تضيع دي! يا إخواني إزاي؟ إزاي معصية زي دي إحنا واقعين فيها؟! إزاي إنت واقعة في معصية زي دي، خلاص احفظي إيديك مع أملك وأبوك.. ما تشاوريش..

صور من بر السلف بأبائهم

يا جماعة السلف، السلف بن مسعود لما أمه قالت له كوب ماء ونامت فُضِل واقف بكوب الماء! بن سيرين.. بن سيرين لما كانت أمه تكلمه - بن سيرين ده من عُلماء الأمة الجهابز- كان من درجة ما بيوطي صوته معاها يحسبوه مريض!

الحسن بن علي رضي الله عنه كان لا يأكل مع أمه في طبق واحد! فقيل له لماذا؟ قال أخشى أن تنظر إلي لُقمة فتشتهيها فأمد يدي إليها قبل أن تُمدّها هي فأكون قد عققْتُها! هي تأكل الأول وتتبسّط وبعد كده آكل أنا بعد كده! يا جماعة بر الوالدين رهيب.

أبو هريرة كان يقول لأمه السلام عليكم يا أمه تقوله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا ولدي، يقول لها رحمك الله كما ربيتني صغيراً تقول له رحمك الله كما بررتني كبيراً.. إيه يا جماعة ده إيه البر ده! إيه الجمال ده! إيه البر ده! الميزان يا جماعة، واحد راح لابن عباس عشان تعرفوا بر الوالدين بيثقل الموازين إزاي ويُغفر بسببه إزاي! واحد راح لابن عباس قال له يا ابن عباس تقدمتُ لامرأة فرفضتني مارضتش نتجوز! فتقدم لها رجلٌ آخر فقبلته فغرت، إزاي؟ فقلتته.. قاتل.. بن عباس قال له ألك والدين؟ قاله لأ قال له فُثب إلى الله واستغفروه، فواحد بعدها قال له إنت سألتته عن أمه وأبوه ليه؟ قال له لا أعلم عملاً أرضى الله من بر الوالدين! أنا ماعرفش حاجة ترضي ربنا أكثر من بر الوالدين! أعظم عمل يُرضي الله!

إيه رأيك تتعبد الليلة بأعظم عمل يُرضي الله؟ إية رأيك تتعبد الليلة بأعظم عمل يُرضي الله؟ إيه رأيك؟ أنا أعرف أخ من الإخوة الناس في بيت أمه - هو ساكن في بيت وأمه في بيت - الناس في بيت أمه حسبوه بيته ما عرفوش غير بعد سنة ولا حاجة إن ده مش بيته من كُتر ما بيروح لأمه! سبحان الله العظيم! سبحان الله يا إخواني! اتفضل اتصال..

الشيخ حازم: السلام عليكم

المتصلة: ازيك يا دكتور حازم؟

الشيخ حازم: أهلاً وسهلاً

المتصلة: أنا بعد صلاة الفجر حلمت بحضرتك بتديني خير جامد فأتمنى من ربنا إن دي تكون بشارة إن ربنا يغفر لي الذنب ده

الشيخ حازم: اللهم آمين

المتصلة: أنا والدي كان طيب وحصل إن والدي وقع من على السلم، مرة كان نازل كشف يعني وقع وفضل فترة طويله راقد لحد ما مات، يعني كان صدفية وحاجات كتير كده، أنا كُنت أقرب واحدة لأبوي أبوي كان بيحبني جداً وأنا كنت حنينة عليه جداً لغاية ما دخّلنا الله يلعبه أنت شيطان.. شيطان.. شيطان، والله العظيم انشغلت بالنسب ده جامد عن أبوي كان والله العظيم كان بينادي عليّ والله العظيم كنت بطنشه عشان أنت ده، حاسة في الفترة دي أبوي كان بيكرهني والله

الشيخ حازم: معلش يا أختي احنا هنقول حالاً إن شاء الله اللي قصّر في حق أمه وأبوه يعمل إيه بعد موتهم؟

معلش يا أختي، ربنا يغفر لنا ويرحمنا يارب، هنقول دلوقت إن شاء الله يا إخواني ولكن خلاص معلش يعني في الدقائق الأخيرة دي أنا عايز أركز في الموضوع عشان يبقى تمينا الموضوع الخطير ده

يعني معلى الباشمهندس بس دلوقت لو فيه اتصالات خلاص بعد ما نخلص الموضوع، ياذن الله سبحانه وتعالى.

أقصر طريق للجنة

بن عباس قال له: "لا أعلم عملاً أرضى الله من بر الوالدين" أرضى عمل فرغ ساعة من يومك لأملك وأبوك، تمسح لهم الشقة، تشطب لهم مطبخ.. اعملوا حاجة يا جماعة! اعملوا حاجة يا إخواني دي الجنة عارفين يعني إيه العلاقة بين بر الوالدين والجنة؟! الرسول عليه الصلاة والسلام فى الحديث الخطير، اسمع الحديث الخطير ده بيقول رأيتني "دخلت الجنة" عليه الصلاة والسلام شاف فى الرؤية جنة النبي دي الفردوس الأعلى يا جماعة "دخلت الجنة، فسمعت فيها قراءة، فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، كذلكم البر، كذلكم البر" صححه الألباني بر الوالدين رفعه لجنة النبي عليه الصلاة والسلام، بر الوالدين رفعه للفردوس الأعلى، يا طلاب الفردوس الأعلى بوسوا جزم أمكم وأبوكم، يا طلاب الفردوس الأعلى أقصر طريق للجنة يا طلاب الجنة.. رجلين أمك ورجلين أبوك.

الرجل اللي جه يجاهد مع النبي عليه الصلاة والسلام، فيقول له ألك أم؟ قال له نعم لي أم.. قال له "الزم رجلها فثم الجنة" صححه الألباني يعني بينك وبين الجنة متر أو متر ونص، اللي بينك وبين أمك هو اللي بينك وبين الجنة، أقصر طريق للجنة بتعديه من خلال رجلين أمك! إنك تبوسي جزمة أمك.
"الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه!" صححه الألباني إنت خُر بقى..

شوف بعد كده النار يا جماعة "من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله" صححه الألباني يبقى فى قاع جهنم السحيق، فيه رواية تانية للحديث ده يا جماعة
"رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف قيل: من يا رسول الله؟! قال: من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة" صحيح مسلم مناخيره تيجي فى التراب يوم القيامة، يا جماعة من أدرك أبويه أو أحدهما أو كلاهما فى الكبر فلم يبرهما فدخل النار فأبعده الله، ده دعاء جبريل! والنبي قال آمين! يعني تدخل جهنم بدعوة أمين السماء وتأمين أمين الأرض عليه الصلاة والسلام..
يا جماعة بعد عن رحمة الله من أدرك أبويه أحدهما أو كلاهما فى الكبر فلم يدخله الجنة، مافيش رحمة لا فى دنيا ولا فى آخرة والعياذ بالله لأنك ما رحمتش أرحم الخلق بيك..
الكلام خطير جداً والكلام رهيب فى قضية بر الوالدين وعقوق الوالدين هتختار إيه؟ عقوق الوالدين لو عقبتهم تبقى علامة من علامات الساعة! مافيش جنة من غير بر، افتكري لو مات أمك وأبوك يبقى باب من الجنة اتقفل، إلا لو تداركت باللي احنا هنقول له دلوقت آخر جائزة قبل ما أقول التوصيات، حب الله..

شوف بقى الصحابي اللي بيسأل النبي عليه الصلاة والسلام "أي الأعمال أحب إلى الله؟" أكثر حاجة أتحب بيها لمولاي ويحبني بسببها قال له "أي الأعمال أحب إلى الله؟" عارفين يا جماعة قال له إيه؟ قال: الصلاة على وقتها

قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين يعني تاني حاجة على طول تاني حاجة بر الوالدين **"قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله"** صحيح مسلم

يعني تبر أمك وأبوك قبل الجهاد، قبل الجهاد في سبيل الله! طيب والعكس بقى لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال في الكبائر.. إيه أكبر الكبائر يا رسول الله؟ **"قال الشرك بالله وعقوق الوالدين"** صحيح مسلم أكبر الكبائر يعني مافيش معصية أشد من كده مافيش معصية أكبر من كده، يا إخواني عايزين نفوق، عايزين نفوق يا جماعة..

مفتاح التوبة من عقوق الوالدين

التوصيات أنا مش هقول لك ترضي أمك وأبوك إزاي؟! قوم دلوقت وبوس جزمتهم قومي دلوقت استرضيهم قوموا دلوقت شوفوا، روح زورهم لو انت متجوز، اتصل بيهم، سافر لهم، برهم، ارضيهم، واحد يقول لي طيب أنا قاطعت أمي وأبويأ وبهدلتهم طيب أعمل إيه؟

عندك بقى الراجل اللي راح للنبي عليه الصلاة والسلام قال **"يا رسول الله إني جئت أريد الجهاد معك أبغني وجهه الله والدار الآخرة ولقد أتيت وإن والدي ليكيان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما"** صححه الألباني

الحديث ده فيه مفتاح التوبة من ذنب عقوق الوالدين، ارجعي بقى ضحكهم وفرحهم بكل مرة زعلتهم فيها، بكل مرة شوحتي لهم فيها، بكل مرة قفلت الباب وخرجت بكل مرة رفضت أمرهم، بكل مرة تأخرت عنهم، بكل مرة أغضبت قلبهم **"ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما"**

سُئِلَ بِرِ الْوَالِدِينَ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

طيب أنا دلوقت أبويأ وأمي ماتوا خلاص أعمل إيه؟ وأنا بار بيهم بس عايز بري يزيد أعمل إيه؟ لسه فيه أمل لسه فيه سبيل؟

الدعاء بعد كل صلاة ادعي لهم.. ده ربنا اللي أمر **"وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا"** الإسراء: ٢٤ سيدنا نوح يا جماعة بيقول **"رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ"** نوح: ٢٨ في آخر سورة نوح سيدنا نوح كان عمره ساعتها ٩٥٠ سنة أو ٩٠٠ سنة يعني يا إخواني أبوه وأمه كانوا ماتوا من ٥٠٠ سنة ولأ حاجة ولسه بيدعي لهم!

ربنا يغفر لهم يارب اللهم آمين، لو كان عليهم صيام فريضة.. صوم عنهم، لو كان عليهم نذر.. أدية، لو كان عليهم حقوق، لو كانوا وعدوا حد بحاجة، الوصية.. أدية، وإكرام صديقهما اللي كانوا بيحبوه روح زوره وصلة الرحم التي لا تصل إلا بهما، صلة أرحامهم وقرايبهم وكمان إكرام صديقهما، خمس طرق لبر الوالدين بعد الموت، الصلاة عليهما والإستغفار لهما وإنفاذ عهدهما بعد موتيهما وإكرام صديقهما، دي الخامسة، وصلة الأرحام التي لا توصل إلا بهما يعني إيه؟ بر الوالدين **"إِمَّا يَنْتَلِعَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ"** الإسراء: ٢٣ عندك يعني في بيتك مش أمك وأبوك كبار

وانت سايبهم! لو مش راضيين ومش عايزين يبقى أنت أساساً مُعظم وقتك هتقضيه معاهم، وهتكرمهم، أمك وأبوك افرح لو احتاجوك في أي حاجة أمال هتدخل الجنة بإيه!؟

يا جماعة ده الرسول عليه الصلاة والسلام قال لما سُئِلَ "يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ" صحيح البخاري

صحابتي يعني صحاب يا جماعة، مش تدخل لوالدتك تقوم مدي وش مقفول، لأ انت قاعد مع أمك بتضحك زي صحابك وتتكلم وتكرمهم وتحاسب في كلامك معاهم، إكرام الوالدين يا إخواني.. طيب أنا دلوقت جايلي عقد عمل وفقير، لو لاقى قوت يومك اقعد يا ابني والله يوم واحد بر ليهم أعلى من حياتك كلها، إلا لو مش لاقى قوت يومك، ولو مش لاقى ومحتاجين لك ما تسافرش، طيب مراتي أجمع إزاي؟ يا ابني أمك وأبوك، مراتك تستحمل، مراتك لسه شابة صغيرة وتستحمل، اتفق معاها وعقلها وفهمها إن أمك وأبوك رقم واحد في حياتك، طيب بيظلموها، لأ ما تظلمهاش اعزلها عنهم ولكن يبقوا رقم واحد في حياتك، طيب بيمينوني من الالتزام، لأ اوعى عند الصحبة الصالحة وحضور الدروس لأ اوعى.. ولكن لازم تبوس جزمهم، لازم ما تضيّع دينك، ولكن ما تضيّعش باب من أبواب الجنة لأنك عايز تدخل الجنة أصلاً.

قوموا عاهدوا ربنا على برهم

إخواني في الله يعني قضية بر الوالدين قضية خطيرة، وزى ما قلت لكم دي علامة من علامات الساعة، وزى ما قلت لكم تاني الكنكوت اللي خرج من البيضة وسابها قشر متهشم إنت كبرت وسبتهم ضعفوا وكبروا! اجري يا ابني على أمك وأبوك ما تجريش وتناسهم ارجع اقف "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" الإسراء: ٢٣

افتكر كلام ربنا سبحانه وتعالى، افتكر أوامر ربنا سبحانه وتعالى، افتكر لما كنت خلية بتاكل، نهمة بتنهش في لحم أمك ودمها وهي كل عضم جسمها بييجي يبني لك عضمك انت! هتدفع لها تمن إيه؟! جسمك؟! ولآ حياتك؟! ولآ إنك بقيت مخلوق؟! ولآ كل مرة سهرت على مرضك؟ هتدفعي لهم إيه؟ هتدفع لهم إيه!؟

قوموا دلوقت يا إخواني قوموا وعاهدوا ربنا على بر الوالدين، قوموا وصلوا ركعتين توبه من كل مرة عققت أمكم وأبوكم فيهم، قوموا يا جماعة التزام من جديد وعلاقة جديدة مع أمك وأبوك، إلا أمي إلا أبي دول رقم واحد في حياتي! بعد ربنا سبحانه وتعالى ولكن طبعاً ربنا أحب، ورسولنا أحب، وديننا أحب.

دعاء الخاتمة

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوبُ إليك رب ارحمهما كما ربيانا صغاراً، رب ارحمهما كما ربيانا صغاراً، اللهم أعنا على بر آبائنا وأمهاتنا، اللهم اغفر لمن مات منهم، وأعنا على بر من حيا منهم، اللهم أكرم آباءنا وأمهاتنا، اللهم أكرمهم، اللهم

أعطيهم الصحة والعافية، اللهم أعنا على برهم، رب ارحمهما كما ربيانا صغارا، اللهم إنك ولي ذلك والقادر عليه،
وصلّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
وجزاكم الله خيراً

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>